

سنن البيهقي الكبرى

4588 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار العبدي ثنا بن أبي عدي عن سعيد وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا يحيى ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام ٧ أنه طلق امرأته ثم ارتحل إلى المدينة لبيع عقارا له بها ويجعله في السلاح والكراع ثم يجاهد الروم حتى يموت فلقي رهطا من قومه فحدثوه أن رهطا من قومه ستة أرادوا ذلك على عهد رسول الله ﷺ فقال أليس فيكم أسوة حسنة فنهاهم عن ذلك وأشهدهم على رجعتها ثم رجع إلينا فأخبرنا أنه أتى بن عباس فسأله عن الوتر فقال ألا أنبئك بأعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ قال نعم قال أيت عائشة فسلها ثم أرجع إلي فأخبرني بردها عليك قال فأتيت حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها فقال ما أنا بقاربها إني نهيتها أن تقول في هاتين البيعتين شيئا فأبت فيهما إلا مضيا فأقسمت فجاء معي فدخلنا عليها فقالت حكيم وعرفته قال نعم أو بلى قالت من هذا معك قال سعد بن هشام قالت بن عامر فترجعت عليه وقالت نعم المرء كان عامر فقلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ قالت أليست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فإن خلق رسول الله ﷺ كان في القرآن فهمت أن أقوم فبدأ لي قيام رسول الله ﷺ فقالت أليست تقرأ هذه السورة يا أيها المزمّل قلت بلى قالت فإن الله ﷻ افترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حولا حتى إنتفتحت أقدامهم وأمسك الله ﷻ خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا ثم أنزل الله ﷻ التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا من بعد فريضة فهمت أن أقوم ثم بدا لي وتر رسول الله ﷺ قلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ﷻ بما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ثم يتوضأ ثم يصلي ثمان ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيجلس ويذكر ربه ثم ويدعو ويذكره ربه فيحمد فيقعّد التاسعة يصلي ثم يسلم ولا ينهض ثم ويستغفر ويدعو D يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني فلما أسن رسول الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع ثم صلى ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم فتلك تسع يا بني وكان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يدوم عليها وكان إذا شغله عن قيام الليل نوم أو وجع أو مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة ولا قام ليلة حتى أصبح وما صام شهرا كاملا غير رمضان فأتيت بن عباس فحدثته بحديثها فقال صدقت أما لو كنت أدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني مشافهة رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن بن أبي عدي عن سعيد

